 رسالة لام العهد. كتبت في القرن الرابع عشر الهجري

تقديراً.

 ١٠ ق ١١ س ١٨٫٥×١٢ سم

نسخة حسنة، خطها رقعة حديثة.

١- النحو، اللغة العربية أ- تاريخ النسخ.



{لام العهد رسالسى}

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان لام التعريف عند بعض المحققين كصاحب
التلخيص والتفتازاني اما اللام التي وضعت
للاشارة الى الحصة من مفهوم مدخولها المعينة بين
المتكلم والمخاطب فهي لام العهد الخارجي وتلك الحصة
اما طبيعية وماهية أو صح الحكم عليها كما اشار
اليه الفاضل الكلنبوي في حاشية البرهان واما فراد
على ما هو المشهور عند اهل العربية ان صح الحكم عليها
فعلى الاول تكون القضية طبيعية وعلى الثاني
مهملة وعلى التقديرين فالعهد الخارجي نوعي واما
فرد مشخص فالقضية شخصية والعهد الخارجي
شخصي

شخصي فاذا قلت عندنا الانسان كاتب فان
اردت بالانسان زيدا كان مثالا للثالث وهو
العهد الخارجي الشخصي والقضية شخصية وان اردت
به الرومي كان مثالا للثاني والقضية مهملة
لان الكتابة من خواص الافراد لا من خواص الطبيعة
ويجوز ان تكون طبيعية على المسامحة فيكون مثالا
للاول وذلك التعيين ما بسبب الذكر صراحة كما اذا
ذكر قبل الانسان كاتب الرومي او زيد صراحة فيكون على
الاول مثالا للعهد الخارجي النوعي الصريحي وعلى الثاني
مثالا للعهد الخارجي الشخصي الصريحي او كناية وهذا اما
كما اذا قلت علمت زيدا رجلا فالمذكورة تخالف الانوثة

فان اريدت بالمذكورة في ضمن زيد فيكون مثالا
للعهد الخارجي الشخصي الكنوي وان اريدت بها المذكورة في ضمن
رجل فيكون مثالا للعهد الخارجي النوعي الكنوي وقد يسمى كل من
هذين القسمين تحقيقيا لتحقق سبق الذكر حقيقة فيهما وان
كان في الكنوي كناية واما سبق الذكر حكما لا صراحة ولا
كناية بان تكون تلك الحصة معلوما بالقرينة كما اذا
قلت خرج الامير من هذه البلدة فانه اريدت بالامير
المشخص في مفهومه بقرينة عدم وجود غير هذا المشخص
في هذه البلدة فيكون مثالا للعهد الخارجي الشخصي العلمي
وان اريدت به جنس امير الاسلام مع ظاهره الامير لقرينة
وجود امرا متعددة في هذه البلدة وكونها من بلاد الاسلام
فيكون

فيكون مثالا للعهد الخارجي النوعي العلمي او بان تكون
تلك الحصة حاضرة عندهما كما اذا قيل انظر الى هذا
الرجل واريد به زيد وهو حاضر عندهما فيكون مثالا
للعهد الخارجي الشخصي الحضوري وكما اذا قيل هذه الرجال
يقاتلون في سبيل الله واريد الطائفة المخصوصة من الرجال
وهي حاضرة عندهما فيكون مثالا للعهد الخارجي النوعي
الحضوري وقد يسمى كل من هذين القسمين تقديريا
لتقدم الذكر تقديرا لا حقيقة وحاصل القضية معلوم
مما سبق من فصل ثمانية اقسام للعهد الخارجي واما
اللام التي وضعت للاشارة الى الجنس والماهية مطلقا
فهي لام الجنس وتلك الماهية اما مجردة اعني

الماهية بشرط لا شيء وقد يسمى لام الطبيعة
كالانسان نوع وكلي واما مطلقة اعني الماهية لا بشرط
شيء وقد يسمى لام الحقيقة كاللام الداخلة على
المعرفات وعلى التقديرين فالقضية طبيعية واما مخلوطة
اعني الماهية بشرط شيء وذلك الشرط اما تحققها
في ضمن الافراد مطلقا وقد يسمى لامها لام الجنس قسيما لمطلقه
لام الجنس فالقضية مهملة كقولهم الرجل خير من المرأة
واما تحققها في ضمن الافراد ويسمى لامها لام العهد
الذهني كقولك لعبدك ادخل السوق واشتر اللحم
فالقضية جزئية مسورة واما تحققها في ضمن جميع
الاشخاص او في ضمن جميع الانواع والحصص ويسمى
لامها

لامها لام الاستغراق ويسمى الاول استغراق الاشخاص
والثاني استغراق الانواع وذلك الجميع في كلا القسمين
اما ان يراد به المجموع او يراد به كل واحد ويسمى الاول
الكل المجموعي والثاني الكل الافرادي فحصل اربعة اقسام
للاستغراق والاستغراق في كل منها اما حقيقي واما
عرفي فحصل ثمانية اقسام للاستغراق نحو الناس يرفع
هذا الحجر العظيم يجوز ان يكون بمعنى مجموع الاشخاص
وبمعنى مجموع الانواع وبمعنى كل واحد من الانواع والحصص
فيصلح مثالا للثلاثة للاستغراق الحقيقي ونحو الناس
يشبعه هذا الرغيف الصغير يكون بمعنى كل فرد من اشخاص
الانسان فيكون مثالا لاستغراق الاشخاص الحقيقي

ونحو الصاغة جمعها الأمير يجوز ان يكون بمعنى كل واحد
من اشخاص صاغة بلاده وبمعنى كل واحد من انواع
صاغتها وبمعنى مجموع الاشخاص وبمعنى مجموع الانواع فيصلح
مثالا للاقسام الاربعة للاستغراق العرفي واذا ضم الى
الثمانية للاستغراق المعاني الاربعة للجنس والثمانية
للعهد الخارجي فيكون الحاصل عشرين والقضية على تقدير ارادة
الكل الافرادي من الاستغراق كلية لكون اللام حينئذ
سور الكلية وعلى تقدير ارادة الكل المجموعي محتملة لانه يجوز
ان يراد المجموع المعين او كل مجموع او بعض مجموع والمجموع مطلقا
لعدم كون اللام حينئذ اداة السور وان قيل ان كانت اللام
موضوعة للاشارة الى الجنس المطلق الشامل للاقسام الثلاثة
للماهية

للماهية كان استعمالها في الاشارة الى احد الماهيات
الثلاثة مجازا بذكر العام وارادة الخاص فيلزم المجازات
متروكة الحقائق لعدم استعمالها في الاشارة الى المطلقة
فيقال ان استعمالها في الاشارة الى احدها لم يكن بخصوصها
بل بعمومها وكونها من افراد الاشارة المطلقة فلا تكون
مجازا حتى يلزم ما ذكر وترتيب اللام يجب الوضع للعهد
الخارجي ثم الجنس ثم الاستغراق ثم العهد الذهني لكونهما
من فروع الجنس ويجب الاستعمال العهد الخارجي ثم الاستغراق
لافادته فائدة تامة [illegible] بكون الحكم على الافراد غالبا ثم الجنس
لعدم الاحتياج الى قرينة البعضية ثم العهد الذهني للاحتياج
هكذا استفيد من كلام الفحول في الكتب *

بسـ وبحمده والصلاة على نبيه اعلم ان المقبول عند الفحول
ان حرف التعريف اما للعهد الخارجي او الجنس واما الاستغراق
والعهد الذهني فراجعان الى الجنس كما ستعرف فاللام العهد
الخارجي هي التي يراد بمدخولها الحصة المعينة المعلومة
في ذهني المتكلم والمخاطب والمراد من الحصة ما دخل تحت
المفهوم الكلي سواء كان فردا او فردين او افرادا نحو جاءني
رجل او رجلين او رجال فاكرمت الرجل او الرجلين او الرجال اعلم
ان لام العهد اما تحقيقي او تقديري فالتحقيقي ما سبق ذكر
مدخوله وهو اما صريح وهو ما تقدم ذكر مدخوله صريحا او كنائي
وهو ما تقدم ذكر مدخوله كناية والمراد من الكناية هنا ما يقابل
الصريح مطلقا كما قال السيكوتي لا الكناية الاصطلاحية

كما زعم

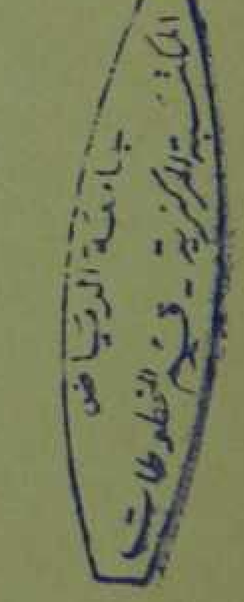
ودون التقدير شرط الصحة استعماله كما في المطول الغائب لان لا قرينة لارادة الحصة لا بد من لزوم ان يكون استعمال المعرف مجازا [illegible] التعريف

كما زعم حسن چلبي وكلاهما في قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران
وليس الذكر كالانثى تقدمت صراحة في قوله تعالى رب
اني وضعتها انثى والذكر تقدمت كناية في قوله تعالى رب
اني نذرت لك ما في بطني محررا فان لفظة ما وان كانت
عامة للذكور والاناث لكن التحرير المذكور وهو ان يعتق
الولد لخدمة البيت المقدس على ما في الشرايع السابقة لا يكون
الا في الذكور فكانت لفظة ما كناية عن الذكور بقرينة
الحال الكلام وهو لفظ محررا كما لا يخفى والتقديري ما
لم يسبق ذكر مدخوله لفظا ولا معنى بل كان في حكم السبق
وهو ايضا قسمان الاول علمي وهو ما كان مدخوله معلوما
ومعهودا عند المتكلم والمخاطب بقرينة نحو خرج الامير

اذا لم يكن في البلد الا امير واحد وكقولك لمن اراد ان
يدخل البيت اذا دخلت البيت فاغلق الباب وهذا حين ::
كونك غائبا عن البيت الثاني حضوري وهو ما كان مدخوله
حاضرا في المجلس كقولك لمن عندك اكرم هذا الرجل
وكقولك لمن دخل البيت وانت فيها اغلق الباب ونحو
يا ايها الرجل وكذا سائر اوصاف اسماء الاشارة و
والمنادى وكذا لام اليوم والآن والحضور في هذه بل
القسمية كانت في حكم تقدم الذكر فتفطن وايضا لام العهد
مطلقا اما شخصية ان اريد بمدخولها شخص معين فيكون
جزئيا حقيقيا فكانت القضية الداخلة على موضوعها
واما نوعية ان اريد بمدخولها نوع معين وماهية معهودة
فان اريد

فان اريد من حيث هي هي فالقضية طبيعية ومن الافراد
مطلقا فالقضية مهملة وان من حيث كل الافراد فالقضية
كلية وان من حيث بعض الافراد الغير المعينة فالقضية جزئية
فان قلت عدم التعيين مناف للعهد الخارجي قلت العهدية بالنظر
الى نوعه وحصة معينة ايضا وعدم التعيين بالنظر الى فرده
فيكون المعنى في قولنا الانسان مثلا بهذا الاعتبار بعض الفرد
الغير المعين من نوع الانسان المعهود المعين موصوف بالضحك
فان قلت هذه الاقسام التي ذكرت كانت بعضها راجعة الى
لام الجنس وبعضها الى الاستغراق وبعضها الى العهد
الذهني مع انك عددتها من اقسام العهد الخارجي فيكون
تخليطا قلت قد يعتبر هذه المعاني مع معنى العهد لكن

الحكم للغالب وهو العهد ومثل هذه الاستعمال كثير في الكتب
لكنك تتعجب مما تغفل عنه فانه ربما ذكر لفظ معرف باللام
الاستغراق مثلا اولا ثم ذكر بلام العهد واريد كل الافراد
المعهودة السابقة فيكون عهدا نوعيا استغراقيا وقس
عليه البواقي واما لام الجنس فهي التي يراد بمدخولها
حقيقة وماهية مطلقا وهي ثلاثة اقسام الاول جنس
الطبيعة وهي ما يراد بمدخولها الماهية من حيث هي هي مع
قطع النظر عن الافراد نحو الرجل خير من المرأة والانسان
نوع من الحيوان جنس ومنه اللام الداخلة على المعرفات
نحو الكلمة لفظ وضع الخ لان التعريف للماهية ما لقضية الداخلة
هذه اللام على موضوعها الطبيعية فان قلت في المثال الاول
اريد



اريد الافراد اذ خيرية الرجل لشرف الانبياء عليهم
الصلاة والسلام قلت نعم لكنه لما ثبت الخيرية بسبب الافراد
ثبت في الماهية ايضا وان قطع النظر والقسم الثاني لام
الاستغراق وهي ما اريد بمدخولها الماهية من حيث وجودها
في ضمن جميع الافراد والاستغراق اما حقيقي وهو ان يراد
كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة ويصح به المعنى نحو قوله
تعالى عالم الغيب والشهادة اي عالم كل غيب وشهادة وعرفي
وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ لكنه لا بحسب اللغة بل
بحسب العرف نحو جمع الامير الصاغة اي كل صاغة بلده او مملكته
المتصرف فيها لا كل صاغة الدنيا اذ لا يمكنه جمعها والصاغة
اصلها صيغة على وزن فعلة جمع صائغ لابقال الكلام

ههنا اللام اسم موصول لا حرف تعريف فليس هذا
الباب لانا نقول هذا لو كان اسم الفاعل بمعنى الحدوث
وههنا ليس كذلك بل الصائغ اسم لصانع مثلا
الحلى من الذهب والفضة ولو سلم كونه بمعنى الحدوث
فالموصول يأتى للاستغراق ايضا كما يأتى لسائر معانى
اللام ولام الاستغراق يجعل الجمع مضمحلة فى الاصح وقيل
فى الكلام المنفى ثم ان هذه اللام بمنزلة الكل الافرادى
فيجعل القضية كلية والقسم الثالث من اقسام الجنس العهد
الذهنى وهو ما اريد بمدخولها الماهية من حيث وجودها
فى ضمن فرد وافراد غير معينة وهذا نكرة فى المعنى ولذا يجرى
عليه احكام النكرة كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
على ان

على ان يحمل صفة للحمار مع ان الجملة فى حكم النكرة لكن
الحمار فى حكم النكرة ايضا لكون اللام للعهد الذهنى وكذا
قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمة قلت لا يعنينى
على ان يسبنى صفة اللئيم وهذه تجعل القضية جزئية لا مهملة
كما زعم بعضهم لان قولنا واحد من الانسان او بعض غير معين
من الانسان جزئية وهى باحد هذين لمعنيين هذا
ثم اعلم ان الالف واللام قد يكون موصولا فى اسم الفاعل
والمفعول وهو مشهور وقد يدخل على الظرف ويكون
الظرف صلة كقول الشاعر من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة نقول له على المع اى الذى
معه من نحو الرهشة وقد يدخل على الجملة الاسمية فتكون صلة

كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم دانت

رقاب بني معد رقاب اي من القوم الذي رسول الله

منهم وقد يدخل على الفعل المضارع ويكون جملته صلة له

كقوله صوت الحمار اليجدع اي الحمار الذي يجدع يعني يقطع

ذنبه وقد يكون زائدة في الموصولات وكالواقعة في اعلام

المنقولة من المعرف باللام كالنضر والمرجل كالسمول

او غير لازم كاللام الداخلة على علم منقول من مجرد كالحارث

والعباس وقد يجيء كلمة ال بمعنى استفهام الفعلت

بمعنى هل فعلت ثم اعلم ان كلمة ام قد يجيء حرف تعريف

بدل ال فيكون حينئذ همزتها وصلا ايضا وهي لغة

طي قال شاعرهم ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي

ورائي

ورائي بامسهم وامسلمة وعن النبي عليه السلام ليس

من امبر امصيام في امسفر فقصر وكن من الشكرين

تمت

بقلم افقر الورى محمد فهمي

شيخ الكورية

في ١٢ ذي الحجة